مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الهوية السردية المفهوم والتجلي
اسم الكاتب: محمد فليح الجبوري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9125
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 19:43 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



عدد B

المجلد 18، العدد 1
شوال 1442 هـ / يونيو 2021م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2021م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 18 العدد 1 (B)
https//: doi.org/10.36394/jhss/18/1B/8

الهوية السردية: المفهوم والتجلي

محمد فليح الجبوري[1]

تاريخ الاستلام: 12-06-2019 **تاريخ القبول: 08-03-2020**

ملخص البحث:

حاولنا في هذا البحث أن نكشف عن الهوية السردية من حيث المفهوم، ومن ثم نتتبع انشطاراته ومجيئه في السرد الروائي بوجوه مختلفة ومتباينة بناءً على ما يورده الكُتاب من مشكلات هوياتية، بعضها له حضور في الواقع وبعضها الآخر من نسج خيال المبدع.

إن أهمية هذا البحث الموسوم بـ (الهوية السردية المفهوم والتجلي) تتجلى في محاولة تتبع مفهوم الهوية السردية من خلال عرض آراء النقاد للوصول إلى مفهوم أكثر دقة، يكون مستخلصاً بمجمله من حواراتنا مع تلك الآراء، ثم الشروع في استقراء التشظي الهوياتي السردي واستدعائه من المصادر الإبداعية والنقدية والفكرية لنكشف في نهاية الأمر عن جملة من الأنواع الهوياتية السردية التي تجلت في النتاج الروائي العربي.وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج:

- ثمة هويات سردية تقوم على التباين والتضاد أطلقنا عليها الهويات المتباينة، وهويات سردية تأخذ مفهومها من مصطلحها، وتكون دلالة المصطلح كاشفة عن ماهية المفهوم؛ وقد اصطلحنا عليها الهويات الواصفة.
- حضور التمثيل الروائي لكل أنواع الانشطار الهوياتي التي وردت في البحث، وبهذا يتوافق التنظير مع التمثيل الروائي.
- اجتراح بعض المصطلحات المحايثة أو إلحاقه بالمصطلحات الأصل أو الرئيسة بغية الإبانة وتوسيع المفهوم.واجتراح بعض التعريفات لبعض الهويات المتشظية؛ لعدم عثورنا على تعريفات لها عند النقاد، فكنا نشتق تعريفها من شروحات النقاد مثل الهوية الملوثة أو من وجود الهويات في النصوص الروائية مثل الهوية المُهادِنة.

الكلمات الدالة: الهوية، السردية، المفهوم، التجلي.

(1) كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة المثنى (السماوة - العراق)

kmf19682005@mu.edu.iq

المقدمة:

تتبوأ الرواية اليوم رتبة متقدمة من بين الأجناس الأدبية الأخرى من حيث الإبداع والتلقي والحضور النقدي، فهي اليوم الجنس الأكثر شيوعاً مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى؛ ولعل سبب ذلك أنها الجنس الأدبي الأكثر مساساً بحياة الناس وهمومهم، فهي تنطلق في بنيتها المجردة والمتجلية من موضوعات اجتماعية بالدرجة الأساس، فهي جنس يولد من رحم المجتمع ويخوض في مشاكله وهمومه ويعود إليه مرة أخرى.ومن الموضوعات المهمة التي سجلت حضوراً كبيراً في مساحة الجنس الروائي العربي مسألة الهوية بوصفها موضوعاً اجتماعياً ثقافياً ضاغطاً على حساسية الفرد ووجوده والمحيط الذي يعيش فيه، إذ استشعر الفرد قيمة الهوية والانتماء إلى الجماعة بمختلف مسمياتها الوطنية والدينية والمذهبية والفكرية والحزبية والقبلية وغيرها من الانتماءات التي تصل إلى حد الانتماء لجماعة الموضة أو موسيقا ما، فكل ما تقدم هي انتماءات تُشعر الفرد بوجوده ضمن هذه البيئات البانية لمعمار الشخصية المتجلية والمحايثة.ولأهمية موضوع الهوية وتجلياته في السرد الروائي التي تصل في بعض الأعمال الروائية إلى حد الهيمنة كما في رواية (يا مريم) لسنان انطون و(ساق البامبو) لسعود السنعوسي على سبيل المثال، ارتأينا أن نكشف عن الهوية السردية من حيث المفهوم، ومن ثم تتبع انشطاراته ومجيئه في السرد الروائي بوجوه مختلفة ومتباينة بناءً على ما يورده الكُتاب من مشكلات هوياتية، بعضها له حضور في الواقع وبعضها الآخر من نسج خيال المبدع.

إن قيمة هذا البحث الموسوم بـ(الهوية السردية المفهوم والتشظي) يكمن في محاولة كشفنا لمفهوم الهوية في السرد الروائي من خلال عرض آراء النقاد بماهية هذا المفهوم والوصول إلى مفهوم أكثر دقة، مستخلص بمجمله من حواراتنا مع تلك الآراء، ثم الشروع في استقراء التشظي الهوياتي السردي واستدعائه من المصادر الابداعية والنقدية والفكرية لنكشف في نهاية الأمر عن جملة من الأنواع الهوياتية السردية التي تخلص للسرد دون غيره، ولذا استبعدنا الهويات الكبرى الوطنية والدينية والجهوية والعرقية وإن جاء ورودها في السرد الروائي كثيراً إلا إنها مما يشترك فيه السرد ومجالات العلوم الأخرى ومنها علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من العلوم، فضلا عن أنها قد أشبعت بحثاً، فالبحث يتناول الأنواع الهوياتية التي اختص توظيفها في السرد ولاسيما الروائي دون غيره.

مفهوم الهوية السردية:

ازدهر جنس الرواية في زمن صعود الطبقة البرجوازية، وقد نشأ وترعرع بين أحضان الواقعية بعيداً عن سطوة النخبة وهيمنة المركز، فصعود الرواية وبروزها من بين الأجناس الأدبية الأخرى كان انتصاراً كبيراً لثقافة الهامش المضطهد أمام ثقافة النخبة؛

لينتج عن ذلك تراجع سلطة ثقافة المركز الفارض لهويته على الهويات الأخرى، ولذا يرى كثير من النقاد أن العولمة التي تنادي بالثقافة الموحدة والواحدة، إنما هي في حقيقتها فرض لثقافة الأقوى على المجتمع الإنساني وهي ثقافة الأعلى كعباً، وفي الوقت ذاته هي تهميش للهويات الأخرى، ولاسيما الهويات الوطنية المحلية، ولهذا السبب ولغيره كان الاهتمام بمسألة الهوية على مستوى النقد العالمي قبل العربي؛ ولهذا شغل هذا الموضوع كثير من النقاد الغربيين ومنهم على سبيل المثال بول ريكور ومارك فريمان وجينز بروكمبير وغيرهم.

إن التصور الأولي لمفهوم (الهوية السردية) يأخذنا إلى تصور يُراد منه هوية الجنس السردي وما يتعلق بانتماءات هذه الأجناس إلى مرجعياتها ومنابعها، فهوية الرواية هي غير هوية القصة القصيرة أو السيرة الذاتية، وهكذا يكون لكل جنس أدبي أو سردي هويته التي تبرز عناصره، وملامحه وآليات كتابته، وعليها يعتمد النقاد في قراءاتهم النقدية تلك الأعمال وإن خفت هذا الأمر بفعل نظرية تداخل الأجناس التي تقول بتداخل آليات إنتاج النصوص الإبداعية فيما بينها، وهي محاولة لتحطيم الأسوار بين الأجناس الإبداعية بشكل عام، إذ اقترب بعض هذه الأجناس من بعضها فاستعار بعضها خصائص كتابة الجنس الآخر وآلياته، وهذا ما قاد إلى (اللاجنسية) أو (تعدد الجنسية) (ستالوني، 2014، صفحة 13) ؛ وسبب ذلك بحسب إيف ستالوني (لأن النص بطبيعته ليس بحاجة إلى هوية جنسية) (ستالوني، 2014، صفحة 14) على الرغم مما يقدمه انتماء المتن الإبداعي إلى جنسه من دلالات قرائية تساعد المتلقي والناقد على فهم النص ووصفه وتجنبهما الشطط.

أما التصور الثاني للهوية السردية فهو دراسة ثيمة الهوية في السرد ونعني به تتبع موضوع الهوية وتقصيه وكيفية تمثّلهُ في الأجناس السردية على اختلاف أنواعها، وهذا التصور هو غاية هذه الإضاءة القصيرة، فالهوية تمثل الفكرة الرئيسة في المتن الروائي وليست توصيفاً له، ولاسيما أن موضوع الهوية أو سؤال الهوية من الموضوعات المُلحة التي لا تشغل ذاتاً دون أخرى أو حشداً دون آخر، ولكنه سؤال يؤرق العقل النظري والعملي من جهة التحديد والتعيين(الورفلي، 2009، صفحة 20)، ولأهمية موضوع الهوية الذي (شكل موضوعاً أساسياً في الكتابة الروائية العربية مشرقاً ومغرباً) (بن بوزة، 2016، صفحة 236) تَصدر اهتمامات الطبقة المثقفة ولاسيما الروائيون.

على الرغم من أن توظيف الهوية لم يكن موضوعاً حادثاً ولا من معطيات الحاضر إلا أن تميزه جاء نتيجة استشعار الكاتب العربي للمخاطر والتهديدات التي تحيف بالهوية بشتى أنواعها ولاسيما الهوية الوطنية منها بعد الظهور الباذخ للهويات الدينية والمذهبية والجهوية والقبلية التي دفعت بها الظروف غير الطبيعية التي تمر بها المنطقة العربية إلى مراتب متقدمة من اهتمامات الشعوب وتبنيهم لها أبعد مما كانت عليه أو مما كان متصوراً.

في خضم هذا التزاحم الهوياتي وبحكم حالات الظروف السياسية المتردية والفساد المستشري وضعف الانتماء وتقهقر الولاء وبحكم التبعية لجهات خارجية إقليمية أو دولية، ولاسيما في مناطق النزاع المسلح في المنطقة العربية، كل هذا وغيره كان أمام أنظار المثقف العربي ولاسيما الروائي، وهو يشاهد بعين فاحصة مكامن الخطر المحدق الذي يهدد وجودية تلك الأوطان وينال منها، فما كان منه إلا أن يَحشد طاقاته الابداعية في متون سردية تحكي محنة الإنسان وهمومه وهو (يجمع العلامات الدالة والشعارات المعبرة عن كل ذات إقصاءً وتحييداً للآخر والدخول تبعاً لذلك في دائرة الصراع تغايراً واعترافاً) (الورفلي، 2009، صفحة 5) من خلال برامج سردية تقوم على إبراز مواطن الضعف ومكامن القوة في التصور الشعبي العام، إلا أن ذلك لا يكون بوقائع تسجيلية كالفيلم الوثائقي مثلا بل من خلال عالم افتراضي خيالي سردي غالباً ما ينهل جل تفاصيله من معاناة الواقع لتتجسد في برامج سردية تنتمي إلى المتخيل.فالهوية السردية التي نتحدث عنها في هذه الوقفة النقدية هي تلك الهوية التي احتلت موضوعاً في السرد، اجتهد الروائيون في توظيفه استشعاراً بأهميته، وتفاوتوا في تقدير تلك الأهمية، فبعضهم جعله الثيمة الرئيسة والبعض الآخر جاء عنده عرضاً من بين موضوعات شتى.

يصف بول ريكور العلاقة بين الهوية والسرد بالقول: (إن التشابك بين الهوية والسرد هو اقتدارٌ للذات من جهة الاندماج وإعادة تشكيل هويتها باستمرار حيث يكون السرد تخيلياً وذاتياً يعكس الواقع في تاريخه) (الورفلي، 2009، صفحة 126)، وهذا يعني أن النصوص السردية لا تنفك تعبر -وربما من دون قصد-عن قضايا الهوية لكونها ثيمة تغلغلت في مفاصل الحياة بشكل عام وصولاً إلى بنية النص السردي.

يذهب بول ريكور إلى أن الهوية السردية تعمل على تقويض الهوية الواحدة من خلال رؤيتها للعالم، وكأنه خليط من الأعراف والأمم تربطه وشائج معقدة ومتشابكة (الورفلي، 2009، صفحة 127) ؛ ولذا بات من الضرورة أن يتعامل النص مع هذه الانتماءات بما يكفل لها الحياة في محيط النص المتخيل وبما يكشف ذلك الخليط أمام المتلقي، ولا يشرط إيكو أن تكون الهوية السردية واقعية مؤولة أو موهومة؛ لأنها فعل إبداعي اختلافي تنوعي يحفظ لحركة الذات تموضعها تبدلاً واستمراراً بإعادة تشكيل الماضي تخييلاً (الورفلي، 2009، صفحة 128)، فالمعالجة الهوياتية لا تنظر إلى واقعية الحدث السردي في الخارج إنما تنظر إلى طبيعة الحدث السردي بوصفه حدثاً تخيلياً لا يخضع إلى السكونية أو الديناميكية بقدر ما يُسير الحدث السردي وفقاً لمعطيات البناء السردي.

يرى حاتم الورفلي أن السردية تحتل الموقع الأهم لمعالجة مسألة الهوية عند بول ريكور لقدرتها على التخلص من رؤية أحادية التاريخ وتسعى في الوقت ذاته إلى الحفاظ على التعددية الثقافية(الورفلي، 2009، صفحة 131)، فالسردية لها القدرة على تجاوز

المحـددات التـي فرضتهـا فلسـفة التاريـخ والجنـوح بنـا إلـى تعـدد الهويـات مـن خـلال تعـدد الانتمـاءات بشـتى توجهاتها.فالهويـة السـردية تـدور علـى (وظيفـة سـردية تخيّليـة مسـتمدة مـن التاريـخ الفـردي والجمعـي) (الورفلـي، 2009، صفحـة 129) يصـارع فيهـا الـذات مـع الآخـر، والفـردي مـع الجمعـي، والهامـش مـع المركـز، وقـد تتبـادل فيهـا الأدوار وتتعالـى فيهـا الأصـوات كل بمـا لديـه وبمـا يمتلكـه مـن بعـد ثقافـي أو حضـاري فتنتصـر هويـات وتتقهقـر أخـرى بنـاءً علـى تلـك المعطيـات التـي يوفرهـا الكاتـب علـى لسـان شـخصياته وصـولاً إلـى مغـزى المبـدع أيـاً كان ذلـك الإبـداع فلابـد أن تكـون لديـه غايـة أو رسـالة يريـد إيصالهـا.

ويبدو أن توظيف الهوية في السرد يعتمد اعتماداً كبيراً على الحدث؛ وسبب ذلك يعود إلى ماهية الهوية السردية بوصفها تركيباً مؤلفاً من محاجات وتحاليل، ومن ثم فإن الحدث سيكون الجزء المدمج في البناء السردي المؤسس للهوية اعتماداً على لغة يتقاطع فيها القصدي والتأويلي(الورفلي، 2009، الصفحات 58 - 59)، فالحدث هو الركيزة المهمة التي من خلالها يظهر التمثيل الهوياتي الذي تكون أبرز تجلياته عندما يتحول من سرد وصفي يناقش موضوع الهوية إلى صراع حجاجي بين شخصيات الرواية وهم مسلحون بآليات الحدث السردي الذي يعتمد كثيراً على البعد التاريخي والحضاري والثقافي.

إن بحث علاقة الواقع بالمتخيل لا مجال لذكره في هذا المقام لكونه أصبح من البديهيات المفروغ منها، وهي أن لا وجود لعلاقة رابطة بين العالم الروائي والعالم الواقعي وإن استمد الأول مقومات وجوده من الواقع، وكذلك الأمر مع الهوية فليس من الضرورة توافر التطابق بين الهويتين في هذين العالمين المختلفين تماماً، ولذا بدى لنا أن السرد يمنح الهوية شرعية انشطاراتها غير المنطقية في بعض الأحيان فتظهر في السرد أنواع كثيرة قد يصعب تأشيرها بشكل دقيق في عالم الواقع (فواقعيتها واقعية متخيلة أصلاً ولا يمكن تعاطيها كمعطى ثابت...إنما يمكن توليدها من خلال ما يسمه ادوارد سعيد (الاختلاق) حيث تجد مكانها في السرد) (العباس، 2009، صفحة 77) و(يمكن أن تكون خدعة من الإخدوعات الرومانسية، أو متأوّلة ربما.وقد تكون محاولة ذهنية وجمالية لاختلاق حاضر...) (العباس، 2009، صفحة 73) وبهذا فالهوية السردية هي حضور فاعل يسعى لتصوير التجلي الهوياتي في واقع افتراضي ثم الذهاب به الى المتخيل الذي يصل أحياناً إلى حد الانقضاض على ذلك المتخيل ومفارقة الواقع والتمرد عليه.

يرى سعد محمد رحيم أن الهوية السردية تتشكل في فضاءين متباينين ومتكاملين هما: اللغة والتأريخ بعمليات جدلية معقدة، وأن موقع الهوية السردية هو موقع ثقافي يقوم على الرموز والاستعارات؛ ولذلك لا يمكن الركون في متابعة الهوية في السرد إلى تحديدات قارة لموقع الهوية ذاتها؛ لأن الهوية السردية هي أثر يتكون من معان ورموز وسياقات ثقافية وتأويلات جارية في التأريخ والمتخيل.(رحيم، 2016، الصفحات 81 - 82) وهذا يعني أن السرد يضفي على الهوية دلالات كثيرة وتأويلات واسعة لا يقوى عليها الوصف الحقيقي للهوية في الواقع؛ ولذلك نرى أن

التشظي الهوياتي الذي نجده في السرد ليس الضرورة توافر مصاديقه في الواقع؛ لأن السارد يتعامل في سرده مع عالم اقتراضي يتقبل المحال واللامعقول ويتعاطى مع تشظياته بعيداً عن الخطوط الحمراء التي يتصف بها العالم الواقعي، فالهوية السردية هي هوية مخترعة تنبثق من تذكر لا يمكن التعويل عليه، ومن تأويلات قابلة للأخذ والرد، ومن خطابات تتأسس بوحي مرجعيات متباينة في صدقها وبواسطة لغة مخاتلة ومنزلقة، كل ذلك يدحض حيادية التعبير الهوياتي في السرد(رحيم، 2016، صفحة 82) ؛ ولذلك فإن البحث في الهوية السردية هو غير البحث في الهوية؛ لاختلاف المعطيات والنتائج على حد سواء.ويمكننا أن نصنف الهويات السردية على عدة أصناف تبعاً لمعطياتها الدلالية السردية:

1. الهويات المتباينة:

ونريد بها تلك الهويات التي تحمل مواصفات متضادة مفاهيمياً، فهي هويات متعارضة دلالياً، وسنأتي بها متتابعة:

الهوية المغلقة:

وتعني أن تكون الهوية مخلصة لجهة واحدة، وليكن لإرثها التاريخي الديني مثلا بعيداً عن إرغامات التوجهات الأيديولوجية الحديثة، فهي هوية تؤمن بالتكوين الأحادي للوجود التي تنظر إلى الآخر المختلف مهما كان نداً لها ويهدد وجودها، التي يمكن أن نصفها بالهوية المتوحدة مع ذاتها؛ لأنها منقطعة الآصرة مع الآخر المختلف ومكتفية بنفسها فلا تؤمن بحاجتها إليه (ابراهيم، 2011، صفحة 106)، فهي هوية عدائية لا تبرح مغادرة محيطها، ولا تؤمن بالعيش المشترك وتعمل جاهدة على قهر الآخر، ومثال هذه الهوية شخصية (فتحي المعداوي) في رواية (مولانا) لإبراهيم عيسى.(عيسى، 2014)

الهوية المفتوحة:

اختلف النقاد في تعريف هذا النوع من الهوية وكل ينطلق من زوايا نظر مختلفة، فبعضهم ينطلق من زاوية التكوين الهوياتي، فيعرفها بكونها (مزيجـ[اً] من هويات موروثة ومستحدثة، هوية قابلة للتحول بتحول الأحداث والأزمان، تطور نفسها بنفسها) (ابراهيم، 2011، صفحة 160) ومثال ذلك نجده في شخصية(فادية) في رواية (حلم وردي فاتح اللون) (هادي، 2009)، ويعرفها البعض الآخر انطلاقاً من مساحة اشتغال الفرد ذاته بأنها تلك الهوية التي (لا تجعل من المكان ولا من الفعل الزمني خلفية لحراك الفرد بقدر ما تضع الفرد ذاته في مهب هوية عاتية نزاعة للانقضاض حتى على الخيال) (العباس، 2009، صفحة 80)، ويبدو أن التعريف الأول هو ألصق بماهية الهوية السردية، ولاسيما أنه يتوافق مع أدبيات العلوم الأخرى التي تهتم بموضوع الهوية.

الهوية المركزية:

هذا النوع من الهوية لا يمتلك هوية محددة بعينها بل يأخذ مفهومه من مفهوم المركزية ذاته، الذي يعني بحسب عبد الله ابراهيم (نوعاً من التمركز حول الذات بوصفها المرجعية الأساسية لتحديد أهمية كل شيء وإحالة الآخر إلى مكون هامشي، وهو الذي لا ينطوي على قيمة بذاته إلا إذا اندرج في سياق المنظور) (ابراهيم، المطابقة والإختلاف بحث في المركزيات الثقافية، 2004، صفحة 22)، وبناءً على هذا فإن الهوية المركزية هي هوية دكتاتورية تعني هيمنة هوية ما -بغض النظر عن انتمائها - على الهويات المجاورة لها أو التي تعمل في ساحتها سواء أكانت تلك الهويات منسجمة معها أم متمردة على سلطتها، فتمارس سلطة بسط نفوذها، فتحول تلك الهويات إلى هوامش تابعة لسلطتها سواء أكانت تلك التبعية برضا تلك الهويات أو جبنها أم بقهرها والهيمنة عليها، وهذه الهوية قد تكون دينية أو أيديولوجية أو قومية أو جهوية أو عرقية إثنية، ومثال ذلك الرواية الفلسطينية بشكل عام.

الهوية الهامشية:

وهي تلك الهوية التي لا تسجل حضوراً كبيراً في محيطها بفعل عوامل تتعلق بذاتها وبقدرتها على الصمود والتعايش ضمن المحيط الذي تحيى فيه، وعجزها عن فرض وجودها على الآخر المهيمن بفعل قدراته الذاتية، فهي هوية غير قادرة على مجاراة الهوية المركزية التي تعمل تحت مرآها وإن كانت تناقضها أو تتضاد معها؛ لما لهذه الهوية من امكانات ذاتية تستطيع من خلالها أن تفرض نفسها على الآخر العاجز عن مجاراتها والمستسلم لقدره، فهي هوية مستسلمة لقدرها قانعة بما هي عليه، ومثال ذلك شخصية (هادي العتاك) في رواية (فرانكشتاين في بغداد).(سعداوي، 2013)

الهوية المنسجمة:

هي هوية تتحد مع مرجعياتها وتتآلف مع مكوناتها(نعمان، 2009، صفحة 198)، ويمكن وصفها بثبات معالمها واتحاد علاقتها الفردية والاجتماعية والثقافية والوطنية والعرفية والإنسانية، فهي هوية سوية في علاقاتها بمحيطها، متصالحة مع ذاتها، تستمد قوتها مما تمتلك من أدوات تحصينها داخلياً، تتقبل الاخر بكل أريحية وتسعى للإفادة منه في سبيل تحقيق ذاتها، مثال تحققها في السرد الروائي شخصية (يوسف) في رواية (يا مريم).(انطون، 2014)

الهوية المتشظية:

وهي هوية مفككة المعالم مبعثرة الأوصال تتنازعها هويات شتى من جراء تأثير السلطات المختلفة فيها بدءاً من سلطة التكوين القيمي لذات الهوية وصولا إلى ضغوط سلطات الآخر، ومنها على سبيل المثال السلطات الفكرية والاجتماعية العرفية، فتظهر لنا هوية لا رابط بين انتماءاتها، هوية فاقدة لهويتها جرّاء خلل ما، ومثال ذلك شخصية (عيسى) بطل رواية (ساق البامبو).(السنعوسي، 2012)

الهوية السلبية والهوية الايجابية:

(الهوية السلبية) مصطلح أطلقه اريكسون (ميكشيللي، 1993، صفحة 182) على هذا النوع من الهويات وقد بيّنه أليكس مكشيللي بالقول: (عندما يعي الفرد هويته التي تشتمل على وحدته وانتماءاته وتباياناته وقيمه، يكون قد كوّن تصوراً أكثر أو أقل وضوحاً عن هوية أخرى سلبية؛ وذلك بناءً على سمات ومواصفات نوعية يرفضها ويتجنبها).(ميكشيللي، 1993، صفحة 83)

يبدو لنا من خلال النص المتقدم أن ثمّة هويتين افتراضيتين تتكونان في مخيلة الفرد: إحداهما سلبية عندما تكون التصورات أقل وضوحاً بناءً على فحوى النص السابق أو أن الفرد ذاته (يُعرّف ويقدم نفسه كلياً أو جزئياً في صورة ما لا يرغب في أن يكونه[ـــ]) (ميكشيللي، 1993، صفحة 97)، وأخرى ايجابية عندما تكون تلك التصورات أكثر وضوحاً، ونعتقد أن دلالة مصطلح (الوضوح) التي وردت في النص المترجم لا تعني الإبانة بقدر ما تعني (القيمة) اعتمادا على السياق الدلالي لمعنى النص، فكلما كانت هذه القيم والانتماءات مميزة ومثالية ازدادت المرغوبية الاجتماعية في طلبها، والعكس صحيح، فالفرد يقارن هويته بهوية مثالية يتمنى الوصول إليها، وبهوية بائسة تعلو هويته عليها. ومثال ذلك ظاهرة الهجرة التي تجتاح العالم في هذه السنوات خلال العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين إذ نجد أن جل المهاجرين يتوجهون إلى أوربا وليس لمكان آخر، فأوربا هوية ايجابية مقارنة بأفريقيا لشاب مهاجر من العراق أو سوريا، فهاتان الهويتان هما نتاج المقارنة بين هوية الذات الواقعية والهوية بصورتيها المثالية والبائسة.وبناءً على ما تقدم يمكننا صياغة تعريف للهوية الايجابية يفضي الضرورة إلى تعريف للهوية السلبية، فهي هوية افتراضية يكوّنها الفرد عن هوية مثالية تمتلك من المواصفات والقيم ما يجعلها أعلى من مقومات هوية الفرد ذاته، فهو يتمناها ويرغب فيها ويسعى للوصول إليها.

الهوية الناضجة:

ويُراد بها الهوية (التي لديها القدرة على تجاوز المشكلات وتجاوز شروط الخبرة السلبية.وهي القادرة على تحقيق الانسجام مع الأنظمة المعرفية والثقافية المعطاة وتحقيق التكامل مع التجارب الجديدة والقديمة) (الشيخ، 2006، صفحة 2)، ويمكن أن نطلق عليها الهوية المثالية لكونها تمتلك أدوات التمثيل الهوياتي إلى حدٍ بعيد، ومثال هذه الهوية شخصية (فهمي عبد الجواد) في رواية (بين القصرين) لنجيب محفوظ (محفوظ، 1979)، وشخصية (سيد نور) في رواية (مولد غراب).(السالم، 2001)

الهوية الإشكالية:

وتكون على العكس من الهوية الناضجة تماماً، ويمكن تعريفها بأنها تلك الهوية التي يحدث تعارض بين مكوناتها التي لا تمتلك القدرة على إيجاد الحلول لفك ذلك التعارض فتفشل في إحداث الانسجام المطلوب، كأن يحدث تعارض بين الهوية الوطنية والبنى الثقافية السائدة في ذلك البلد، وهذه الهوية تتوافر في مجمل الروايات العربية.

الهوية الذاتية:

وهي هوية الوعي الذاتي، وتكون للجماعة والفرد على حدٍ سواء؛ لأن الجماعة تمتلك الذات كما يمتلك الفرد ذاته، والهوية الذاتية الجماعية تعني (الوعي بإمكانات المشاركة ومعرفة الانتماءات الثقافية والجماعية وهي...الوعي بالهوية الجماعية، أي فيما يرغب أن يكونه (هوية مثالية) (ميكشيللي، 1993، صفحة 99) ومثال ذلك شخصية (الأستاذ) في (عجائب بغداد).(السالم، عجائب بغداد، 2012) أما الهوية الذاتية الفردية فهي (إدراك من الفرد لسماته الفردية التي تكوّن هويته الخاصة وتشكلها) (ميكشيللي، 1993، صفحة 99) ومثال ذلك شخصية (عبد الرحمن) في رواية (بابا سارتر) لعلي بدر (بدر، 2008)، فهي الصورة التي يمكن للفرد أن يعتقد أنه يمتلكها عن نفسه كما أشار إلى ذلك ميكشيللي في موضع آخر.(ميكشيللي، 1993، صفحة 97)

الهوية الإضفائية:

وتكون نقيض الذاتية من جهة التحديد فإذا كانت الهوية الذاتية تُحدد من الذات نفسها، فإن الهوية الإضفائية يأتي تحديدها من خارج الذات وتشمل (مختلف التحديدات التي يصدرها الآخرون حول الفرد، وهي صورة اجمالية للسمات التي تسمح بتحديد الهوية خارجياً).(ميكشيللي، 1993، صفحة 123) ومثال ذلك شخصية (الشيخ حاتم) في رواية (مولانا) لإبراهيم عيسى.(عيسى، 2014)

2. الهويات الواصفة:

ونريد بها تلك الهويات التي تستدعي عتباتها الأولى من فحوى دلالاتها التعريفية.

الهوية المتوهمة:

وهي التي يظن الفرد انتماءه إليها على أن ذلك الانتماء ليس بحقيقة ويكون اكتشافها صدفة، ومثال ذلك شخصية (الصحفي) في رواية (عجائب بغداد) (السالم، عجائب بغداد، 2012) أو أنها تتمثل في أن شخصاً ما يظن أنه هو الشخص الوطني الأول بحكم ما قدمه لوطنه، إلا أنه يكتشف فيما بعد أن ما قدمه للوطن لا يساوي شيئاً أمام تضحيات شخص آخر ضحى بنفسه وعياله وماله وكلاهما ينتمي إلى البيئة نفسها، فيتراجع عن اعتقاده ذاك.

الهوية الملتبسة:

وهي عدم قدرة الشخصية العثور على نفسها وإيجاد هويتها بشكل واضح لارتهانها بظروف يصعب التكهن بها، فهي تعاني مصيراً غامضاً بسبب صعوبة الاندماج في محيطها العام، كأن يكون وطنها الأصلي أو تتنازعها انتماءات عدة لا تفصح عن أي الانتماءات هي الأكثر حضوراً في تحديد تلك الهوية (ابراهيم، السرد والاعتراف والهوية، 2011، صفحة 126)، فالهوية الملتبسة تكون حينما يتنازع الأشخاص انتماءات عدة تفرض حضورها عليهم، فيعجزون عن البت في ولائهم لأحدها؛ لكون تلك الولاءات تدخل في صميم تكوينهم الايديولوجي والمعرفي والثقافي والبيئي، ومثال ذلك الشخصيات المغتربة في الروايات العربية، ومنها شخصية (مصطفى) بطل رواية (موسم الهجرة إلى الشمال) للطيب صالح.(صالح، 1981)

الهوية المتحولة:

ويمكن أن نصطلح عليها بالهوية المنافقة، وتعني عدم الثبات على هوية واحدة، إذ يتأرجح الفرد بين عدة هويات تبعاً للظروف المحيطة به، ويتعلق الأمر بشكل أساس بشخصية الفرد ذاته، ومثال ذلك في السرد الروائي شخصية (بهجت لطيف) في رواية (حارس التبغ) علي بدر (بدر، حارس التبغ، 2008)، وكثيراً ما نجد هذه الهوية ماثلة في التحولات المستمرة في الانتماءات الايديولوجية الحزبية، فمثلاً شخص ما كان شيوعياً إلا أنه رأى رجحان كفة الأحزاب الاسلامية في السلطة السياسية فصار اسلامياً، أو أنه استبدل هويته الوطنية بالهوية الطائفية لغرض الحصول على أكبر قدر من الأصوات للوصول إلى التمثيل البرلماني ومثال ذلك أيضا عرب إسرائيل ومزدوجو الجنسية، وهذا ما يمكن أن نسميه بالتحول الاختياري، إلا أن ثمة تحولات قسرية لا تخضع للاختيار وفيها يكون الفرد مجبراً لاتخاذ هوية لا يؤمن بها إلا في حدود ما يحفظ ديمومة حياته، وهي هنا تعني إعادة

إنتاج الانتماء الهوياتي في سياقات هوياتية جديدة تكون لها الغلبة في درء الأخطار التي تحيق بتلك الشخصيات.(ابراهيم، السرد والاعتراف والهوية، 2011، صفحة 149) فالتحول في هذه الهوية يحصل في الذات نفسها وليس عليها.

الهوية المتعارضة:

وهي أن تنتمي الشخصية لهويات متعارضة تكون على النقيض مثلا اسلامية يهودية، وشيعية سنية، وعربية فارسية، ولا يمكن ان يحدث ذلك إلا في إطار السرد، ومثال ذلك شخصية (الموسيقار) في رواية (حارس التبغ) لعلي بدر، (بدر، حارس التبغ، 2008) اليهودي العراقي الذي أصبح شيعياً عندما عاش في إيران وسنياً عندما عاش في العراق وهو في الأصل ينتمي إلى الديانة اليهودية.

الهوية المرتبكة:

وهي تلك الهويات التي يهتز انتماؤها نتيجة ظرف طارئ فتنهار الانتماءات القديمة لتحل محلها هويات أخرى، كأن تكون ضيقة جدا مثل الهوية المذهبية، أو كونية واسعة جدا كالهوية الدينية المسيحية التي تشمل أغلب سكان العالم(ابراهيم، السرد والاعتراف والهوية، 2011، صفحة 160)، ومثال ذلك شخصية (مها) في رواية (يا مريم).(انطون، 2014)

الهوية المركبة:

وهي الهوية التي لا تستقر على قرار فيقع الصراع داخل الشخصية بين انتماءين مختلفين يقومان على مقومات الشعور النفعي والشعور الوجداني على سبيل المثال(ابراهيم، السرد والاعتراف والهوية، 2011، صفحة 162)، فيقع مثلا الصراع بين الانتماء الحزبي والانتماء الوطني، أو بين الانتماء الطائفي والانتماء الوطني، وهكذا يعيش الفرد محنة اللانتماء الحقيقي، فهو يتأرجح بين هذين الانتماءين بين مصالحه الشخصية وشعوره الوطني، ومثال ذلك شخصية (ياسمين) في رواية (زينب وماري وياسمين) لميسلون هادي.(هادي، زينب وماري وياسمين، 2012)

الهوية القاتلة:

وهي تلك الهوية التي يتحدد جوهرها بثوابت مفترضة مستقاة من الوهم الذي يولده الخيال المؤسطر، والمنكفئة على ذاتها في عزلة وخوف وارتياب من الآخر(رحيم، 2016، صفحة 84)، فهي هوية متفردة عدائية ودائما في حالة توجس من الآخر وتؤمن بنظرية المؤامرة، وتنظر إلى الجميع بعين الريبة والعدائية، فتضع نفسها في دائرة الاستهداف المستمر، وتتمثل هذه الهوية إلى حد ما في شخصية (الشسمه) في رواية (فرانكشتاين في بغداد).(سعداوي، 2013)

الهوية المغيبة:

وهي الهوية المقصية قهراً عن المحيط الذي تحيا فيه، بفعل عامل السلطة والهيمنة التي تمارس ضدها من قبل هوية مركزية أو سلطات متمكنة تمتلك أدوات النفوذ والضغط لإزاحة تلك الهويات عن المشهد، فهي هوية مضطهدة لا تحظى باعتراف السلطة، والاعتراف بالهوية بحسب ميكشيللي هو المعنى الوحيد للوجود(ميكشيللي، 1993، صفحة 162)، ومثال ذلك شخصية (رجب) في رواية (شرق المتوسط) لعبد الرحمن منيف (منيف، 1979)، وشخصية (عيسى) في رواية (ساق البامبو).(السنعوسي، 2012)

الهوية المنزاحة:

وتسمى الهوية البديلة ويكون فيها (المرء عالقاً في منطقة ينتمي / ولا ينتمي فيها إلى أمكنة وثقافات متعددة) (إبراهيم ع.، 2008، صفحة 2 / 458) فهو يفكر بلغة وثقافة لا تنتمي لتكوينه الثقافي الجوهري (ثقافة الأصل) وهي ثقافة بائنة عن تكوينه الثقافي الذي يُعاصر لحظة الكتابة، والمرء في هذه الهوية لا يستطيع التأقلم مع هويته الجديدة ويبقى يحن إلى هويته الأصلية فيتمثل عاداتها وتقاليدها، ومصاديق هذه الهوية تتوافر في السرد الروائي بشكل كبير ولاسيما في روايات المنفى وتمثلاتها ومنهم اليهود العرب الذين هُجّروا قسراً من بلدانهم.

الهوية الملوثة:

وهي تلك الهوية التي تعيش في كنف هويات أخرى أكثر سلطة فتعبر عنها وعن ثقافتها، وتتنازعها (رغبة هوسية في ذكر التفاصيل على خلفية من الشعور بالاقتلاع، وعدم الاندماج والبحث عن هوية بديلة) (إبراهيم ع.، 2008، صفحة 2 / 550)، مثال ذلك شخصيات رواية (اليهودي الحالي) لعلي المقري (المقري، 2011)، فهي هوية غير صافية تسعى للتعبير عن ذاتها وعن محنتها وعن ضياعها إزاء هيمنة لغوية وثقافية فارضة لسلطتها كانت تعيش معها في بيئة واحدة.

الهوية المظهرية الشكلية:

عرّفها مكيشللي بأنها (هوية يقترحها الفرد أو الجماعة من أجل الآخرين، وهي صورة للهوية تُعد بطريقة أكثر أو أقل تطابقاً مع الهوية الحقيقية) (ميكشيللي، 1993، صفحة 119) والهدف من ذلك هو عدم كشف الهوية الحقيقية للأفراد أو الجماعة لأسباب غير معروفة يوضحها السياق وتحددها القرائن، ويمكن أن نصطلح عليها بالمُدعية أو المنُتَحِلة التي تدعي ما ليس فيها، وتنتحل سمات هويات أخرى، ومثال ذلك شخصية (الشيخ حاتم) في رواية (مولانا) لإبراهيم عيسى (عيسى، 2014)، وشخصيات العائلة اليهودية في رواية (سوسن وعثمان) لأمل بوتور.(بوتور، (2009

الهوية الكلية:

ويتحقق هذا التوصيف للهوية من خلال وجود الجماعة المتجانسة والمؤمنة بنفسها وبحقيقتها التاريخية وأعراضها الدالة فضلاً عن المكان الجغرافي الذي يحتضن هذه الجماعة ويربطها بروابط اجتماعية وثقافية، فشكل السياق المعرفي الذي يحقق وجودها(رزق، 2014، صفحة 15) ومثال ذلك نجده في رواية (التبر) أو الرباعيات بشكل عام لإبراهيم الكوني.(الكوني، 1991)

الهوية المتكاملة:

وتعني تلك (الهوية التي تمتلك ديناميتها الداخلية، وتسعى إلى تأكيد وجودها وتحقيق ذاتها وفقاً للكيفيات التي يسمح بها الوسط المحيط) (ميكشيللي، 1993، صفحة 130) فهي هوية محافظة لا تقفز على المُحددات التي سنَّها المحيط على الرغم من تمتعها باستقلاليتها وبحرية قرارها خشية وقوعها في المحظور، فهي تُراقب نفسها بنفسها، ومثال ذلك إلى حد بعيد شخصية (ذات) في رواية (ذات) لصنع الله ابراهيم.(إبراهيم، 1998)

الهوية الراشدة:

ويُراد بها تلك (الهوية التي استطاعت فيها مشاعر الإحساس بالهوية أن تتطور على نحو متوازن) (ميكشيللي، 1993، صفحة 131)، فمراحل نمو الإحساس بالهوية يأتي بشكل رتيب ومنطقي، وكأنه يُربى ويدرب بالتدريج، فلا نجد طفرات أو اختزالات أو نكوصاً فيه، وهذا ما يحقق الاستقرار والثبات في بناء الهوية، ومثال ذلك شخصية (الطبيبة وردية) في رواية (طشاري) لإنعام كجه جي.(كجه جي، 2014)

الهوية المنسلخة:

وهي تلك الهوية التي يسعى فيها الفرد أو الجماعة إلى الانسلاخ من هويتهم الأم لعدم إيمانهم بها وتحميلهم إياها عواقب ما هم فيه من حرمان واضطهاد وبؤس، والانتماء إلى هوية جديدة أقوى حضوراً وأبعد تأثيراً، يعتقدون أنها ستحفظ حقوقهم وستلبي حاجاتهم ورغباتهم، ومثال ذلك شخصية (نهلة) في رواية (عندما تستيقظ الرائحة) لدُنا غالي.(غالي، 2006)

الهوية المهادنة:

ونريد بها تلك الهوية التي يتخذها الأفراد ظاهرياً لأسباب قاهرة تتعلق بحياتهم أو وجودهم القيمي والاعتباري، وهي هوية تكون على النقيض من هوياتهم الحقيقية التي ترى ما لا ترى هوياتهم المهادنة، ومثال ذلك شخصية (سربست، آزاد) في رواية (عذراء سنجار) لوارد بدر السالم.(السالم، عذراء سنجار، 2015)

فيما تقدم هي انشطارات الهوية السرية التي يصعب تحققها في الواقع، إلا أن أقلام المبدعين من كُتّاب الرواية شرعنت وجودها في المخيال السردي الروائي، وربما نجد صعوبة في الفصل بين بعض أنواعها لتداخلها مع بعضها؛ ولذا نجد في بعض الأحيان تكرار الشواهد ذاتها في أكثر من نوع هوياتي.

إننا لا ندعي – في هذا الوقت وربما نعاود القول حينما يتوفر ما غاب عنا -الإحاطة بكل انشطارات الهوية السردية التي أوجدها الكُتّاب، بل نقول: إنها النواة الأولى التي تجمع هذه الأنواع في مكان واحد، وقد تلمسنا لهذه الأنواع مصاديقها في النصوص الروائية العربية ليكون ما ذهبنا إليه أكثر مصداقيةً وقبولاً لدى القارئ الكريم.

الخاتمة:

توصل البحث إلى جملة من النتائج منها:

- مصطلح الهوية السردية ليس توصيفاً للجنس السردي، وإنما يُراد به ثيمة الهوية بوصفها موضوعاً روائياً يعمد الروائيون إلى توظيفه في نصوصهم الإبداعية.
- شيوع ظاهرة توظيف ثيمة الهوية في أغلب النصوص الروائية العربية المعاصرة؛ لما لهذا الموضوع من حضور فاعل على الساحة الثقافية العربية بناءً على إفرازات الوضع السياسي القلق في الدول العربية ولاسيما في بلدان النزاع.
- الهوية السردية مصطلح تداوله النقاد وخاضوا فيه، ويعني دراسة التمثيل الهوياتي في السرد وتتبعه في النصوص السردية وكيفية تمثّله فيها.
- السردية أقدر من غيرها على تمثيل الهوية؛ لقدرتها على التخلص من رؤية أحادية التاريخ وتسعى في الوقت ذاته إلى الحفاظ على التعددية الثقافية.
- تشظي الهوية السردية إلى أنواع كثيرة تخرج معظمها عن تمثل الواقع، وتكتفي بواقع خيالي تحاكي فيه واقعاً افتراضياً.
- ثمة هويات سردية تقوم على التباين والتضاد أطلقنا عليها الهويات المتباينة، وهذه الهويات أكثر حضوراً من غيرها؛ لأنها تقوم على التناقض الذي يفضي في أغلب الأحيان إلى الاختلاف الذي بدوره يمثل بؤرة البنية المجردة التي تقوم عليها النصوص السردية.
- ثمة هويات سردية تأخذ مفهومها من مصطلحها، وتكون دلالة المصطلح كاشفة عن ماهية المفهوم؛ وبناءً على ما تقدم اصطلحنا عليها الهويات الواصفة.

- حضـور التمثيـل الروائـي لـكل أنـواع الانشـطار الهوياتـي التـي وردت فـي البحـث، وبهـذا يتوافـق التنظيـر مـع التمثيـل الروائـي.
- اجتـراح بعـض المصطلحـات المحايثـة أو الحافـة للمصطلحـات الأصـل أو الرئيسـة بغيـة الإبانـة وتوضيـح المفهـوم.
- اجتـراح بعـض التعريفـات لبعـض الهويـات المتشـظية؛ لعـدم عثورنـا علـى تعريفـات لهـا عنـد النقـاد، فكنـا نشـتق مـن شـروحات النقـاد مثـل الهويـة الملوثـة أو مـن وجـود الهويـات فـي النصـوص الروائيـة مثـل الهويـة المهادنـة أو مـن اجتهاداتنـا اعتمـاداً علـى تحصيلنـا المعرفـي المتواضـع فـي هـذا المجـال.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، صنع الله (1998). ذات. المستقبل العربي.

إبراهيم، عبد الله (2011). السرد والاعتراف والهوية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ابراهيم، عبد الله (2004). المطابقة والإختلاف بحث في المركزيات الثقافية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

إبراهيم، عبد الله (2008). موسوعة السرد العربي. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

أنطون، سنان (2014). يا مريم . المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بدر، علي (2008). بابا سارتر. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بدر، علي (2008). حارس التبغ. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بوتور، أمل (2009). سوسن وعثمان. فضاءات للنشر والتوزيع.

بن بوزة، سعيدة (2016). الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي. دار نينوى.

رحيم، سعد محمد (2016). المثقف الذي يدس أنفه. دار سطور.

رزق، صلاح (2014). الشعر وقضية الهوية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السالم، وارد بدر (2001). مولد غراب. دار الشؤون الثقافية.

السالم، وارد بدر (2012). عجائب بغداد. ثقافة للنشر والتوزيع.

السالم، وارد بدر (2015). عذراء سنجار. منشورات ضفاف .

ستالوني، إيف (2014). الأجناس الأدبية. المنظمة العربية للترجمة.

سعداوي، أحمد (2013). فرانكشتاين في بغداد. دار الجمل.

السنعوسي، سعود (2012). ساق البامبو. الدار العربية للعلوم ناشرون.

الشيخ، دعد (2006). الطالب المراهق وأزمة الهوية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.

صالح، الطيب (1981). موسم الهجرة إلى الشمال. دار العودة.

العباس، محمد (2009). مدينة الحياة /جدل في الفضاء الثقافي للرواية في السعودية، دراسة نقدية. دار نينوى.

عيسى، إبراهيم (2014). مولانا. الكرمة للنشر والتوزيع.

غالي، دنا (2006). عندما تستيقظ الرائحة. دار الجمل.

كجه جي، إنعام (2014). طشاري. دار الجديد.

الكوني، إبراهيم (1991). رباعيات إبراهيم الكوني. دار التنوير للطباعة والنشر.

محفوظ، نجيب (1979). بين القصرين. دار المعارف.

المقري، علي (2011). اليهودي الحالي. دار الساقي.

منيف، عبد الرحمن (1979). شرق المتوسط. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ميكشيللي، إليكس (1993). الهوية. دار النشر الفرنسية.

نعمان، عزيز (2009). الهوية المنسجمة والهوية المتشظية في نص"سميرغ" لمحمد ديب. مجلة الخطاب، 198.

هادي، ميسلون (2009). حلم وردي فاتح اللون. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

هادي، ميسلون (2012). زينب وماري وياسمين. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

هادي، ميسلون (2012). زينب وماري وياسمين. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الورفلي، حاتم (2009). الهوية والسرد بول ريكور. دار التنوير.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanization Arabic References:

ʾibrāhym ṣanʿa al-lhi 1998). dhātu almustaqbalu alʿarabiyyu

ʾibrāhym ʿabda al-lhi 2011). al-sarda wa-al-iʿtirāfa wa-al-hūʾiyyata almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

abrāhym ʿabda al-lhi 2004). almuṭābaqata wa-alʾikhtlāf baḥthun fī almarkaziyyāti al-thaqāfiyyati almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

ʾibrāhym ʿabda al-lhi 2008). mawsūʿata al-sardi alʿarabiyyi almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

ʾanṭūʾanna sinnāni 2014). yā maryamin almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

badrun ʿuliya 2008). bābā sārtirin almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

badrun ʿuliya 2008). ḥārisa al-tabaghi almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

bwtwr ʾamala 2009). sawsanun waʿuthmānun faḍāʾātun lil-nashri wa-al-tawzīʿi

bn biwazzatin saʿīdata 2016). alhūʾiyyata wa-al-ikhtilāafa fī al-riwāyati al-niswiyyati fī almaghribi alʿarabiyyi dāra nīnawā

raḥīmun saʿida muḥammadu 2016). almuthaqqafa alladhī yadussu ʾanfuhu dāru suṭūrin

rizqun ṣulāʾāaḥa 2014). al-shiʿra waqaḍiyyata alhūʾiyyati alhayʾatu almiṣriyyatu alʿāmmatu lil-kitābi

al-sālimu wārida badri 2001). mawlida ghurābin dāru al-shuʾūni al-thaqāfiyyati

al-sālimu wārida badri 2012). ʿajāʾiba baghdādi thaqāfatun lil-nashri wa-al-tawzīʿi

al-sālimu wārida badri 2015). ʿadhrāʾa sanujāru manshūrātu ḍifāfin

stālwny ʾīf 2014). alʾajnāsa alʾdabiyyata almunaẓẓamatu alʿarabiyyatu lil-tarjamati

saʿdawiyyun ʾaḥamida 2013). frānkshtāyn fī baghdādi dāru aljamali

al-snʿwsy suʿūda 2012). sāqa al-bāmbw al-dāru alʿarabiyyatu lil-ʿulūmi nāshirūna

al-shaykhu dʿd 2006). al-ṭāliba almurāhiqa waʾazmata alhūʾiyyati majallatu ittiḥādi aljāmiʿāti alʿarabiyyati lil-tarbiyati waʿilmi al-nafsi

ṣāliḥun al-ṭayyiba 1981). mawsima alhijrati ʾilā al-shamāli dāru alʿawdati

alʿabbāsu muḥammada 2009). madīnata alḥayāti / jadalun fī alfaḍāʾi al-thaqāfiyyi lil-riwāyati fī al-suʿūdiyyati dirāsata naqdiyyata dāra nīnawā

ʿīsā ʾibrāhym 2014). mawwalānā alkaramatu lil-nashri wa-al-tawzīʿi

ghālī danā 2006). ʿindamā tastayqiẓu al-rāʾiḥatu dāru aljamali

kajjh jī ʾinʿāma 2014). ṭshāry dāru aljadīdi

alkawniyyu ʾibrāhym 1991). rubāʿiyyātin ʾibrāhym alkawniyya dāru al-tanwīri lil-ṭibāʿati wa-al-nashri

maḥfūẓun nujību 1979). bayna alqaṣrayni dāru almaʿārifi

almaqarriyyu ʿuliya 2011). alyahūdiyya alḥāliyya dāru al-sāqiyyi

munīfun ʿabda al-Raḥmāni 1979). sharqa almutawassiṭi almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

mykshylly ʾilyks 1993). alhūʾiyyata dāru al-nashri alfaransiyyati

naʿamāni ʿazīza 2009). alhūʾiyyata almunsajimata wa-al-hūʾiyyata al-mtshẓyah fī naṣṣi " smyrgh " limuḥammadi dībin majallatu alkhiṭābi 198.

hāddiyyun mayslūna 2009). ḥulma waradday fātiḥu al-lawni almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

hāddiyyun mayslūna 2012). zaynabun wamāriyyun wayāsamīnun almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

hāddiyyun mayslūna 2012). zaynabun wamāriyyun wayāsamīnun almuʾassasatu alʿarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

al-wrfly ḥātima 2009). alhūʾiyyata wa-al-sarda bawwala rykwr dāru al-tanwīri

Narrative Identity: the Concept and its Manifestation

Mohammed Flayyih ALJubouri[1]

Abstract:

In this research, we sought to lay bare the concept of narrative identity and specify its types as well as occurrence in fictional narratives in different forms based on the identity problems that writers report, some of which are real and others are imaginative. The importance of this research lies in its attempt to study the concept of narrative identity by presenting the opinions of the critics with a view to reaching a more precise definition. This definition will entirely be derived from our discussion of those views and will be followed by a close study of the manifestation of narrative identities based on creative, critical and intellectual sources. This will ultimately reveal all the types of narrative identities in the Arab narrative tradition. The researcher reached the following results:

- There are narrative identities based on variety and contrast, which we call disparate identities, and recitative identities whose concept is reflected in their names.
- Presence of the narrative representation of all types of identity schism mentioned in the research. In this way theory corresponds to narrative representation.
- Abstracting some neutral terms or attaching them to the original/ principal terms in order to clarify and expand the connotation. Some definitions of some fragmented identities have been abstracted as we have not found definitions for them among critics. We derived their definitions from the critics' explanations such as impure identity, or from the existence of identities in narrative texts such as the appeasement identity.

Keywords: Identity, Narrative, Concept, Manifestation.

(1) College of Education for Humanity Sciences - AL-Muthanna University (ALsamawah - Iraq)
kmf19682005@mu.edu.iq